الشيخ الرئيس ابن سينا
وآراءه التربوية والفكرية
(٣٧٠-٤٢٨هـ)

الدكتور
معيوف سالم جاسم الشمري
كلية الرشيد الجامعة - قسم التاريخ

الخلاصة

الشيخ الرئيس ابو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا (٣٧٠-٤٢٨ه) وله آراء تربوية في الكثير من كتبه التي كتبها بالعربية أو الفارسية، غير أن اكثر آرائه التربوية في رسالته «كتاب السياسة» وقد عرض فيها لواجب الرجل نحو ولده تعليمه وتأديبه، فيتحدث عن الوليد ووجوب اختيار المرضعة له، وعن الصبي بعد أن يفطم عن الرضاع وضرورة البدء بتأديبه ورياضة اخلاقه قبل أن تهجم عليه الاخلاق اللئيمة، ثم يتحدث عن الصبي بعد أن تشتد مفاصله ويستوي لسانه، ويبين أن من الواجب أن يتعلم القرآن الكريم، وأن تصور له حروف الهجاء وأن يلقن معالم الدين.

ويرى ابن سينا أن الصبي يروي الرجز ثم القصيد، وأن يكون التعليم جميعاً في المكتب لا على مؤدب خاص. وأن وجود الصبي مع غيره من الصبيان ادعى الى التعلم والتخرج ثم أنهم يترافقون ويتعارضون الزيارة ويتكارمون ويتعارضون الحقوق وكل ذلك من أسباب المباراة والمساجلة، والمحاكاة وفي ذلك تهذيب لأخلاقهم وتحريك لهممهم وتمرين لعاداتهم، ومن آرائه القيمة نصيحته لأبناء الطبقة الرفيعة أن يتصلوا بأبناء الشعب في الكتاكيب، وكذلك من آرائه الهامة التي تلتقي مع الآراء الحديثة اليوم قوله بمسايرة ميول الصبي وتوجيه الصبي الى الصناعة والمهنة التي تتفق وميوله.

Abstract

Sheikh main Abu Ali al-Hussein bin Abdullah bin Hussein bin Ali Ibn Sina (370-428h) and his performance of the didactic in many of his books by Arabic or Persian، but most of his views pedagogical in his letter (policy paper) was presented with the duty of man toward his son′s education and disciplined which talks about the necessity of choosing newborn and objectivity to him، and the boy after the child is weaned from breastfeeding and the need to begin Ptodiba Sports & manners before Te.

In the opinion of Ibn Sina the boy tells Shun then the poem، and that education is Baavi office of the highest special polite. Oan Wood، the boy with the other claimed to education and graduation، then they Atravqn and oppose the visit and started to multiply and oppose the rights and all that one of the reasons the game and Almsglh simulation. At that refinement of morals. The move to Hmmanm and supply for their habits، and Arath valuable tip for the sons of the high layer. jectivity to him .ity ti him .ks about the necessity of choosing newborn and objectivity ti him .as e of thw didactic in many

المقدمة

إن الفلسفة التربوية التي يريدها الشيخ الرئيس ابن سينا تقوم على تنشئة الانسان الصالح الذي له سلوك واحد وتعامل واحد ومعايير واحدة، فالانصاف والامانة والعدل واداء الحقوق والنصح والاحسان واغاثة الملهوف ورعاية حقوق الغير من كريم الصفات مقومات أساسية يجب أن تتجلى في سلوك المربي في مختلف الاتجاهات.

فالنظريات التربوية لا تعدو أن تكون ادوات في يد الفلسفة التربوية وهي مثل كل الادوات تستمد قيمتها من مدى تطبيقها ومن تحقيقها للغايات التي نشأت من أجلها ولذا فأنها تصلح في مرحلة ولا تصلح في اخرى، وقد تصلح في بلد ولا تصلح في بلد آخر.

إن نظرية ابن سينا الفلسفية التربوية تمثل نزوعاً انسانياً عميقاً نحو اصلاح الفرد واصلاح محيطه وتقويم اعوجاجه وسد حاجاته والمحافظة عليه على الرغم من أن العامل المشترك بين الفلسفة والتربية يقوم على التوفيق بين الحكمة والتربية الحقة التي تتطلب القدرة على العمل، وقوة في الحكم، وحسن البصيرة وبعد النظر، والتحلي بالعادات الصالحة والاخلاق الفاضلة من النشاط والمثابرة، والامانة، والاعتماد على النفس والعناية والصحة، والطاعة المعقولة، واداء الواجب، وارضاء الضمير في السر والعلانية، وبهذه التربية يستطيع الفرد أن ينتفع بعلمه في حايته العلمية، ومن هنا ندرك أن ابن سينا جمع بين المبادئ التربوية التي تتطلبها التربية وبين الفكر الفلسفي الذي تبناه.

وقد اجمع المؤرخون على أن ابن سينا سيظل تلك الذروة الشامخة، لأنه وعي كثيراً، ومزج كثيراً، نشغل كل من اهتم بالفلسفة التربوية، والتربية التي يراها ابن سينا تتعلق بجميع مكونات الحياة فهو يحدثنا بإسهاب ودقة كاملة مثل حديثه عن الطفولة المبكرة وكل ما يتصل بها، ومثل حديثه عن الميول والقدرات والتوجيه التربوي والمهني.

ويرى أن التربية هي تنمية فكر الانسان، وتنظيم سلوكه وعواطفه، وهي عملية تتعلق قبل كل شيء، بهيئة عقل الانسان وفكره وتصوراته عن الكون والحياة وعن دوره وعلاقته بما يحيط به والهدف الذي يجب أن الى مساعيه الى تحقيقه، فالتربية هي تربية الانسان على أن يحكم العقل والمنطق في جميع اعماله وتصرفاته وأن ينقاد لأمر الله سبحانه وتعالى ورسوله الكريم، ويرى أن خلاص الانسان من العذاب لا يتم إلا بثلاث ضروب من التربية وهي:

١. تربية الفرد على الايمان بالله تعالى.

٢. تربية النفس على الاعمال الصالحة.

٣. تربية المجتمع على التواصي بالحق والالتزام.

ومن هنا استمد الشيخ الرئيس ابن سينا تربيته.

المبحث الأول

أولاً: اسمه ونسبه ولقبه:

هو ابو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا[1]، فيلسوف وطبيب مسلم فارسي الاصل، وقد اقام مذهباً فلسفياً في الوحدانية يقترب الى اقصى حد ممكن من تركيب يؤلف بين مبادئ الاسلام، وتعاليم افلاطون وارسطو[2]. عرف ابن سينا بألقاب كثيرة منها: الشيخ الرئيس، والمعلم الثالث (بعد ارسطو والفارابي)، وحجة الحق، وشرف الملك، والحكيم، والدستور، والوزير، كما وعرف بأمير الاطباء، وارسطو الاسلام[3].

ثانياً: مولده ونشأته:

ولد ابن سينا في صفر (٣٧٠هـ) آب (٩٨٠م) من اسرة فارسية الاصل في قرية (اقشنة) من اعمال بخارى من اب بلخي وام قروية اقشنية، وانتقل مع بيه الى بخارى حيث كان ابوه عاملاً في قرية خرمشين احدى قرى بخارى في ايام نوح بن منصور الساماني[4].

وفي بخارى بدأ ابن سينا رحلة تقي العلوم، حفظ القرآن الكريم وعمره لم يتجاوز العاشرة ثم تلقى علوم الفقه والادب والفلسفة والطب، ثم خاض غمار الرياضيات والطبيعيات والفلسفة وبعد ذلك انكب على درس الطب وحدث أن قدم الى بخارى

(١) ابن ابي اصيبعه، عيون الابناء في طبقات الاطباء، ص٤٣٧-٤٣٨.

(٢) فؤاد كامل، جلال العشرين، الموسوعة الفلسفية المختصرة، ص١٦.

(٣) ظهير الدين البيهقي، تاريخ حكماء الاسلام، ص٥٢.

(٤) هو ابو القاسم نوح بن منصور بن نوح من امراء السامانية، تولى الامارة على خرسان وما وراء النهر اثنين وعشرين سنة، توفي عاصمة امارته سنة ٣٨٧ه.

عالم متخصص بعلوم الفلسفة والمنطق اسمه «ابو عبد الله الناتلي»[1]، وهو من فلاسفة الباطنية، فإستضافه والد ابن سينا، وطلب إليه أن يلقن ابن سينا شيئاً من علومه، فما كان من هذا العالم إلا أن تفرغ لتلميذه، وأخذ عليه دروساً من كتاب المدخل على المنطق المعروف بأسم «ايساغوجي».

وما كان اشد الاعجاب الناتلي من تلميذه حين وجده يجيب عن الاسئلة المنطقية المحورية اجابات صائبة تكاد لا تخطر على بال معلمه، واستمر ابن سينا مع معلمه الى أن غادر هذا المعلم بخارى.

بدأ نبوغ ابن سينا منذ صغره، فطبقت شهرته المنافقين مع صغره، إذ يحكى أنه قام وهو لم يتجاوز الثامنة عشر بعلاج السلطان نوح بن منصور الساماني، وكانت هذه هي الفرصة الذهبية التي سمحت لإبن سينا، التحاقه ببلاط السلطان، ليصبح طبيبه الخاص، ووضعت مكتبته الخاصة تحت تصرفه، فوجد فيها كتاب (اغراض ما بعد الطبيعة) للفارابي، فكانت فرحته لا توصف، لأنه كان قد قرأ فيما سبق كتاب ارسطو(ما بعد الطبيعة) ولم يفهمه.

وفي مدة انشغاله لم يتم ليلة واحدة بكاملها ولا اشتغل في النهار إلا بالمطالعة، وكان اذا اشكلت عليه مسألة توضأ وقصد المسجد الجامع وصلى ودعا الله عز وجل أن يسهلها عليه ويفتح مغلقها له، وتصدق على الفقراء، اذا فهم كتاباً[2].

ثالثاً: شخصيته:

تميزت شخصية ابن سينا بالذكاء النادر، فقد تمتع منذ طفولته بعقل موسوعي وذاكرة ممتازة وقدرة هائلة على تحليل الامور والتواصل الى جذور المسائل، هذا فضلاً عن الدهاء

(١) ظهير الدين البيهقي، تاريخ حكماء الاسلام، ص٣٧-٣٨.
(٢) ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج٢، ص٢٩١.

السياسي واللياقة الاجتماعية، حتى كان ديناً تقياً مع العامة، فيلسوفاً مع الخاصة، مؤثراً للإختلاط بغيره مندفعاً مع هواء في حياته الخاصة حتى كانت حياته حافلة بالنشاط والعمل مقبلاً على الحياة بقدر اقباله على العلم لأن ما يهمه هو أن ينال منهما اكبر حفظ مستطاع قبل أن يدركه الاجل، حيث امتاز بقوة المثابرة والانغماس الشاق في العمل سواء في التعلم أو في السياسة أو في الفلك، فقد كان سابقاً لعصره في مجالات فكرية متنوعة، فكان عند الدراسة لا ينام الليل، وفي حلمه كان يرى ما تعلمه في نهاره، وكان يقرأ ويكتب بسرعة وغزارة، فكان يكتب الرسالة في ليلة واحدة، إلا أن انشغاله في العلم لم يصرفه عن التعايش مع مشكلات مجتمعه والتفاعل مع ما دار فيها من اتجاهات فكرية ليكون أحد المساهمين في صنع النهضة العلمية والحضارية.

وكان شديد الاعتزاز بنفسه، يدرك قيمة ذاته، فقد برع في جميع معارف عصره فكان له المقام الاول في الطلب ذا شهرة واسعة فيه، وهو الفيلسوف الكبير الملم بعلوم الفلسفة ومعارفها الذي دون المنطق من علومها تدويناً واضحاً وافياً وله المام عظيم في اللغة والشعر والنثر حتى استحق لقب المعلم الثالث بكل جدارة[1].

رابعاً: الشيخ ابن سينا ونظرته الفكرية حول التعليم واساليبه:

أولاً: المراحل التربوية والتعليمية:

الهدف من التربية عند ابن سينا أنه خلق المواطن الناضح جسمياً وعقلياً وخلقياً، ثم وضع هذا المواطن الناضج في مكانه المناسب بين ابناء المجتمع وفق قدراته وميوله وما حصله من تعليم نظري أو علمي، وهنا سنتعرف على المراحل التي يرى ابن سينا أن على الطالب أن يمر بها حتى يصل الى هذا الهدف ويحقق تلك الغاية فيكون ابن سينا قد سبق

(١) رمزي نجار، الفلسفة العربية عبر التاريخ، ص١٢٦.

فلتسفة التربية المحدثون في الحديث عن هذه المراحل وتقسيماتها.

فنستطيع أن نقول إن التربية عند ابن سينا لها مراحلها التعليمية ولكل مرحلة من تلك المراحل فلسفتها التربوية التي تتصل اتصالاً قوياً يفهم ابن سينا لخصائص النمو للطفل في كل مرحلة من تلك المراحل، بل ولعلنا لم نظفر بهذا الوضوح في الحديث عن تلك المراحل في العصر الاسلامي كما سنجد ذلك عند ابن سينا، فقد كان واضحاً الى حد كبير في تحديد مراحل النمو التي يمر بها الطفل وخصائص كل مرحلة ومتطلباتها التربوية والتعليمية منذ أن يرلد الطفل الى أن يبلغ الثلاثين من عمره، والمراحل هي[1]:

أ_ مرحلة سن الطفولة: وهي أن يكون المولود غير مستعد الاعضاء بعد للحركات والنهوض وهي توافق مرحلة (سني المهد) في علم النفس الحديث أي منذ الولادة حتى نهاية العام الثاني.

ب_ مرحلة سن الصبي: وهي مرحلة الطفولة المبكرة التي تبدأ في الثالثة وتنتهي في الخامسة، أي مرحلة الحضانة.

جـ_ مرحلة سن الترعرع: وتبدأ من سن (٦-١٢) عادة، وهي المرحلة التي يقع فيها التعليم الابتدائي في الوقت الحاضر.

د_ مرحلة سن الغلامية والرهاق: وهي الفترة التي يتم فيها ظهور شارب الغلام وهي توافق (مرحلة المراهقة) التي تنتهي في الحادية والعشرين من العمر تقريباً. وتقابل هذه المرحلة الاعدادية والثانوية والجامعية أو جزء منها.

ه_ مرحلة الحداثة والفتى: وهي التي يقف النمو العقلي والجسدي في نهايتها وهي الى القريب من الثلاثين سنة.

(١) عبد الرحمن النقيب، فلسفة التربية عند ابن سينا، ص١٠٨.

تلك هي مراحل النمو في نظر ابن سينا. وهي تقريباً تكاد أن تكون نفس المراحل التي وصل إليها علم النفس الحديث بعد دراساته المختلفة التي اجريت على الاطفال لمعرفة خصائص كل مرحلة من تلك المراحل. ونستطيع أن نميز بين ثلاث مراحل تربوية ونفسية رئيسية يمر بها الطفل في نظر ابن سينا، وكل مرحلة من تلك المراحل توافق أيضاً مرحلة من مراحل النمو السابقة والمراحل هي:

أ_ مرحلة الطفولة الاولى:

التربية عند ابن سينا تميزت بأنها تناولت حياة الانسان منذ لحظة ولادته فما هي المبادئ والأسس التي خص بها هذه الفترة؟

ب_ الاسم الحسن:

يقول العالم ابن سينا «إن من حق الولد على والده احسان تسميته»[1]، حيث يؤكد ابن سينا على ضرورة اختبار الاسم الحسن للمولود فهو حق من حقوقه وهو يفرض على الطفل دون اختيار منه، فيجب أن يكون هذا الاسم مقبولاً اجتماعياً واخلاقياً.

واهتمام ابن سينا بهذه الناحية جاء من كونه ادرك من خلال عمله كطبيب، الأثر الذيي حدثه الاسم السيء على صاحبه، فهذا الاسم ليس مؤقتاً يتخلص منه الانسان بعد فترة من الزمن بل هو ملازم للإنسان طوال حياته، ويتبع ذاته الى آخر رمق وحتى بعد الحياة، فإذا كان هذا الاسم مما يبعث على السخرية والتشاؤم فأنه سينعكس على شخصية الطفل طوال حياته فيعيش في حالة لا تخلو من الاضطرابات النفسية التي لا يحمد عقباها[2].

وهو ما أكد عليه الدين الاسلامي فقد حث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على الاسم الحسن للمولود. حيث ورد في السيرة النبوية أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

(١) القاضي يوسف مصطفى، ومقداد بالجن، علم النفس التربوية في الاسلام، ص٩٧.

(٢) عبد الامير شمس الدين، المذهب التربوي عند ابن سينا من خلال فلسفته العلمية، ص١١٩.

قد غير الكثير من الاسماء الى الاحسن.

جـ الرضاعة:

يقرر المربون وفي مقدمتهم ابن سينا أن الطفل يتأثر بلبن الرضاعة وبأخلاقية المرضعة عن طريق لبنها، ومن ثم يقتضي الامر ألا ترضع امرأة سيئة ومريضة الطفل، فيقول ابن سينا: «ثم اختيار ظنر له كيلا تكون حمقاء ولا ورهاء (أي ذات خرق وسوء رأي) ولا ذات عاهة فأن اللبن يعدي»[1]. ومن قبل هؤلاء بين رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اهمية الرضاعة في تربية الطفل ،ان الطفل يرث عن طريق اللبن صفات أو خصائص المرضع العقلية فقد روي عنه (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: «لا تسترضعوا الورهاء (الحمقاء)، وفي رواية اخرى لا تسترضعوا الحمقاء فإن اللبن يورث»[2].

ويثبت ابن سينا أيضاً أن الرضاعة الصناعية من العوامل المعوقة للتربية الاخلاقية فيقول: «يجب أن يرضع الطفل ما امكن من لبن امه، فأنه اشبه الاغذية بجوهر ما سلف في غذائه وهو في الرحم»[3]، وبهذه العبارة التي اوصى بها ابن سينا بالرضاعة الطبيعية وضرورتها نجده قد سبق الدعوات العالمية التي تدعو وتحث على الارضاع الطبيعي للطفل وتحذر من اخطاء الارضاع الصناعي، وهذا ما اكده أيضاً القرآن الكريم حيث وردت عدة آيات تبين وجوب ارضاع الطفل عامين كاملين منها قوله تعالى: «والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد أن يتم الرضاعة»[4].

(١) يوسف مصطفى، ومقداد بالجن، علم النفس التربوي في الاسلام، ص٩٧. وابراهيم النجار، البشير الزريبي، الفكر التربوي عند العرب، ص١٢٩.

(٢) الحافظ نور الدين الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد" ٤/ ٢٦٢.

(٣) ابن سينا: ابو علي الحسين، القانون، القاهرة، مطبعة بولاق، ج١/ ١٥٠ عام ١٢٩٤ه.

(٤) البقرة: ٢٣٣.

أما في حالة تعذر للرضاعة من الام كأن يكون لبنها ضعيفاً أو فاسداً أو مائلاً الى الرقة فلا مانع من اللجوء الى مرضعة يشترط فيها الصحة الجسدية والخلقية.

ومن الامور الهامة أيضاً والمتعلقة بالتربية في مرحلة الرضاعة والتي أكد عليها شيخنا ابن سينا: تعليم الطفل الانتظام وذلك بالرضاعة في اوقات معينة، وتنظيم استحمامه ونومه ويقظته في اوقات معينة كذلك، فيقول: «ويجب أن يكتفي على ارضاعه في اليوم مرتين أو ثلاثاً»[1]، وقوله: «ويجب أن يكون استحمامه بالماء المعجل والمائل الى الحرارة الغير اللاذعة شتاء، واصلح وقت يغسل ويستحم فيه هو بعد نومه الاطوال»[2]، لأن ذلك وسيلة لتعليمه النظام ثم عن طريق تعويده على النظام يمكن تعليمه العادات الحسنة وابعاده عن العادات السيئة، كما أن يؤدي الى تقوية ارادته بطريق غير مباشر، وبذلك يتعلم الصبر أيضاً، لأنه يتعلم من ذلك كله أنه ليس كل ما يرغب فيه في أي وقت يستجاب لرغبته، ومن ثم لا ينتظر ذلك من المجتمع عندما يخرج فيما بعد[3].

د_ مرحلة ما قبل المدرسة (٣-٥) سنوات:

ادرك ابن سينا اهمية هذه المرحلة واولاها الاهمية البالغة وهي مرحلة تمهيدية تكون مسابقة لدخول الطفل المدرسة والتي تعرف الآن بأسم (سن الحضانة) وقد اثبتت البحوث والدراسات التربوية الحديثة ما توصل إليه ابن سينا حيث وجدت أن الفترة من (٣-٥) من عمر الطفل هي المرحلة الذهبية التي تخطط فيها شخصية الطفل المستقبلية، يقول ابن سينا: «فإذا فطم الصبي عن الرضاع بدأ بتأديبه ورياضة اخلاقه قبل أن تهجم

(١) ابن سينا، كتاب القانون: ١/ ١٥١.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) يوسف مصطفى، ومقداد بالجن، علم النفس التربوي في الاسلام، نقلاً عن كتاب السياسة لإبن سينا، ص١٠٤.

عليه الاخلاق اللئيمة وتفاجئه الشيم الذميمة فأن الصبي تتبادر إليه مساوئ الاخلاق وتنثال عليه الضرائب الخبيثة فما تمكن منه من ذلك، غلب عليه فلم يستطع له مقاومة ولا عنه نزعاً.

ويعلل ابن سينا اهمية هذه المرحلة بأن شخصية الطفل في هذه المرحلة مرنة قابلة لإكتساب جميع العادات والطباع السيئة منها والصالحة على حد سواء فالامراض الاخلاقية كالامراض الاخرى فإذا تسربت إليه فمن الصعب معالجته فيما بعد وخاصة اذا رسخت في نفسه تلك الامراض وخير العلاج هو الوقاية، لأن الطفل لا يستطيع التمييز بين الخير والشر في السلوك، وبين الحق والباطل في الافكار السيئة ولا نتركه يتصرف سلوك شراً، والذي يلفت النظر عند ابن سينا أن تلك التربية الخلقية لا تحدث في تلك المرحلة عن طريق التلقين وانما تحدث بخلق الظروف المناسبة، لذا فهو يدعو الى اتباع اسلوب تربوي تبعد فيه الطفل عن الرذائل ونؤمن له تربية صالحة وسليمة ويمثل هذا الاسلوب بإبعاد الطفل عن كل ما هو سيء من محيطه كقرناء السوء أو البيئة المصابة بالامراض الاخلاقية حتى لا يكتسب الطفل هذه الرذائل[1].

وهذا ما أكد عليه ديننا الحنيف حيث أمر بالابتعاد عن البيئة الموبوءة وعن قرناء السوء كي لا يتعدى الفساد الى الابرياء فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «لا تصحب الفاجر فتتعلم فجوره»[2].

وكذلك ابعاده عن الانفعالات النفسية الضارة التي قد تؤثر في مزاجه وفي اخلاقه، وبالتالي تتحول الى عادة اصيلة أو خلق اصيل للطفل، ويضرب ابن سينا لذلك مثلاً بأن

(١) النقيب: عبد الرحمن، فلسفة التربية عند ابن سينا، تقديم: د. سعيد اسماعيل علي، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨٤م.

(٢) اسماعيل محمد العجلوني، كشف الخفاء ومزيل الالباس: ٢/ ٢٢٥.

شعور الطفل بالغضب أو الخوف، أو الغم أو السهر، أو الحرمان...إلخ، كل ذلك يؤثر على نفسيته وعلى انفعالاته وبالتالي على عاداته وتصرفاته كأن يتعود العدوان، أو الجبن، أو الكذب، أو تقلب المزاج، وقد تتحول تلك الحالات النفسية الى عادة أو خلق يلازم الطفل بعد ذلك[1].

ومن الامور المهمة أيضاً والتي اولاها ابن سينا اهتمام بالغ، هي التربية الرياضية، حيث نجد أنه قد خصص في كتاب (القانون) لهذا النوع من التربية صفحات عديدة، إذ يراها تربية ضرورية وليست خاصة أو عمر معين لذلك فهو يجعلها متلائمة، ومتناسبة مع كل تطور من اطوار الحياة، هذا فضلاً عن تأكيده على الموسيقى، وعن ضرورة اللعب والرياضة، يقول ابن سينا: «واذا انتبه الصبي من نومه فالاحرى أن يستحم ثم يخلى بينه وبين اللعب ساعة، ثم يطعم لئلا ينفذ فيهم نياً قبل الهضم»[2]. وهذه النظرة تقسم بروية تروية عميقة، ولابد أن تكون متوافقة مع عمله كطبيب بالاضافة الى ما تمنحه من قوة ومناعة كما نرى التربية الحديثة اليوم.

ثانياً: مرحلة التعليم المدرسي الاولي (٦-١٤) سنة:

١. سن الدخول الى المدرسة:

في كتاب (القانون) يبين ابن سينا أن سن السادسة من العمر هي السن المناسبة للبدء بالتعليم، يقول: «واذا اتى عليه من احواله ست سنين، فيجب أن يقدم الصبي للمؤدب والمعلم...»[3]. أما المؤدب فلكي يحفظ شيئاً من الشعر العربي؛ وأما المعلم فلكي يحفظ

(١) ابن سينا، كتاب القانون: ١/ ١٥٧.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) ابن سينا، كتاب القانون: ١/ ١٥٠.

القرآن الكريم[1]، وهو نفس السن الذي حددناه اليوم لبدء التعليم في مدارسنا، وإن كانت الآراء في هذا الشأن مختلفة فمنهم من يرى أن الخامسة هي السن المناسبة لدخول المدرسة ومنهم من يفترض قبل ذلك وخاصة بعد انتشار رياض الاطفال التي تستقبل الطفل في الثالثة من عمره ويصعب تحديد هذا السن بالدقة لعدة عوامل مؤثرة، منها البيئة، والمجتمع، والفروق الفردية، هذا بالاضافة الى الوراثة وأثرها[2]. وهذه السن يرى أن ابن سينا أن الصبي عندما يبلغ بدايتها فلابد أن يربى بصورة اكثر جدية، وأن يتدرج في تقليل الرياضة واللعب ويبدأ في الدراسة المنظمة.

٢. مواد التدريس (المنهاج):

يقول ابن سينا: «اذا اشتكت مفاصل الصبي، واستوى لسانه، وتهيأ للتلقين، ووعي سمعه، أخذ في تعليمه القرآن الكريم، وصور له حروف الهجاء، ولقن معالم الدين»[3]. ولم يكن ابن سينا قد حفظ القرآن وهو في العاشرة من العمر. فلقد كان للقرآن الكريم منزلة سامية في نفوس الناس وكان حفظه هو قياس قيمة الصبي وكسبه احترام الآخرين، ولعل ابن سينا وغيره من فلاسفة التربية الاسلامية كانوا يدركون بركة حفظ القرآن الكريم، ولما له من تأثير على حياة الصبي المستقبلية بجوار أن ما يحفظه الصبي في صغره سوف يثبت في ذهنه على مر الايام وقلما ينساه.

ويرى ابن سينا أيضاً أن يتعلم الصبي في هذه المرحلة القراءة والكتابة فهما الوسيلتان الضروريتان لكسب المعرفة وتحصيل العلوم، ويتعلم اصول الدين من عقائد وعادات واخلاق ويمارس ذلك كله ويحث عليه حتى ينشأ منذ طفولته متعوداً على احترام الشعائر

(١) عبد الرحمن النقيب، فلسفة التربية عند ابن سينا، ص١١٣.
(٢) عبد الله عبد الدايم، التربية عبر التاريخ، ص١٨٣.
(٣) ابراهيم النجار والبشير الزويني، الفكر التربوي عند العرب، ص١٣٠.

الدينية، هذا فضلاً عن دراسة شيء من الشعر العربي أيضاً في هذه المرحلة[1].

ثالثاً: مرحلة التعليم المتخصص (١٤-؟):

تأتي هذه المرحلة بعد أن يكون الفتى قد تلقى التعليم الاولي وظهرت ميوله واتجاهاته في ميدان التعليم النظري، أو في ميدان التعليم اليدوي (العملي) حسبما قسمه ابن سينا، وعلى ضوء تلك الميول والاتجاهات تحدد نوع الدراسة التي يتخصص فيها في تلك المرحلة العالية المتخصصة، أو نوع العمل (المهنة) التي سوف يمارسها.

ويؤكد ابن سينا في تلك المرحلة على ضرورة مراعاة ميول الفتى في تحديد مستقبله، وألا تفرض عليه انواع من الدراسة، أو العمل، لا يوافق قدراته وميوله، فالتعليم في تلك المرحلة تعليم متخصص، يقول ابن سينا: «واذا فرغ الصبي من تعليم القرآن الكريم، وحفظ اصول اللغة، نظر عند ذلك الى ما يراد أن تكون صناعته فيوجه الناس ومحاوراتهم وما شبه ذلك، وطرح الحساب ودخل به الديوان وعني بخطه وأن اريد اخرى أخذ به فيها... فإذا خرجت عن هذه الطبقة الى طبقة اخرى، وجدت واحداً يختار علم الحساب، وآخر يختار علم الهندسة، وآخر يختار علم الطب، وهكذا تجد سائر الطبقات طبقة طبقة حتى تدور عليها جميعاً. ولهذه الاختيارات وهذه المناسبات والمشكلات أسباب غامضة، وعلل خفية، تدق عن افهام البشر، وتلطف عن القياس والنظر، لا يعلمها إلا الله عزل وجل ذكره[2].

وعلى هذا التخصص والتوجه تحدد المناهج التي تحقق هذا الغرض المقصود، فنرى أن ابن سينا يحدثنا عن المناهج التي على طلب العلوم العقلية الالمام بها والتخصص في أحد فروعها. فيقسم هذه المناهج والعلوم الى قسمين الاول نظري والآخر عملي. ويتفرع كل

(١) سعد مرسي، تطور الفكر التربوي، ص٢٦١.

(٢) كمال اليازجي، انطوان غطاس، اعلام الفلسفة العربية، ص٦٨٧.

منهما فروع اخرى نوجزها كالآتي[1]:

١. العلوم النظرية: وتشتمل على اقسام هي:

أ_ العلم الطبيعي: ويشتمل على اقسام تقوم منه مقام الاصل من الدراسة، واقسام اخرى فرعية.

ب_ العلم الرياضي: وينقسم الى علوم ومباحث اصلية أو اخرى فرعية.

جـ_ العلم الإلهي: ويشتمل أيضاً على علوم ومباحث اصلية أو اخرى فرعية.

د_ علم المنطق.

٢. العلوم العملية: وهي ثلاثة اقسم:

أ_ قسم يعرف به الانسان كيف ينبغي أن تكون اخلاقه وافعاله حتى تكون حياته الاولى والاخرى سعيدة.

ب_ قسم يعرف فيه الانسان اصناف السياسات والرئاسات والاجتماعات والمدينة الفاضلة والردية، تلك هي العلوم النظرية والعملية التي كان طلاب الدراسات الفلسفية يدرسونها في عصر ابن سينا، ولقد كنا نود لو أن العالم ابن سينا تحدث بإسهاب عن مناهج التعليم بمختلف انواعها في هذه المرحلة لكي تكتمل لنا صورة التربية ومناهجها في عصره.

وهنا لابد من الاشادة الى أن هذه المراحل خاصة بتعليم الصبيان فقط دون البنات، فلم يتحدث ابن سينا في كتاباته عن تعليم البنات، ولربما يعود ذلك الى أن تصور ابن سينا للمرأة ووظيفتها في المجتمع، فهو يرى أن رسالة المرأة هي أن تحافظ على مال الزوج في عقل وحكمة، وأن تقوم بواجباتها في ادارة المنزل وتربية الاطفال، وأن تجلو احزان

(١) ظ. عبد الرحمن النقيب، فلسفة التربية عند ابن سينا، ص١٣٠-١٤٠.

الرجل، وتسلي همومه وليس من واجبها أن تكسب القوت أو تحصل المعاش لهذا واجب الرجل الذي يجب عليه ألا يعرض المرأة الى الحاجة والاضطرار الى كسب القوت، لأن المرأة لا ينبغي أن تكون من اهل الكسب كالرجل، وبالتالي فهي ليست محتاجة الى التعليم الذي يحتاجه الرجل لكي يؤهله الى عمل أو حرفة يكسب منها في المستقبل.

ويرى ابن سينا ضرورة أن تكون الفتاة مصانة متسترة ومتخدرة، حتى أنه لم يكن ليوافق على تعليم مختلط بين الاناث والذكور، لذا فقد كان تعليم البنات في المنازل والبيوت يقوم به اهل البنت، أو معلم، أو مؤدب خاص بهن، يقوم به ذو ثقة وخلق ودين، ويبدو أن ابن سينا قد أقر هذا الاسلوب الفردي في تعليم البنت، وترك تعليمها لأهلها، يعدونها الاعداد الخلقي والديني والثقافي الذي يريدونه[1].

المبحث الثاني
الاساليب والطرائق التعليمية

أولاً: التدرج بالتعليم:

ادرك كبار مربي العربي ومنهم ابن سينا اهمية التدرج في التعليم، وتقريب العلم الى اذهان المتعلم شيئاً بعد شيء، يقول ابن سينا: «أن على الصبي أن يتعلم أولاً الرجز، ثم القصيدة، لأن رواية الرجل اسهل وحفظه امكن، لكون بيوته اقصر، ووزنه اخف، ويبدأ من الشعر بما قيل من فضل الادب، ومدح العلم، وذم الجهل، وعيب السخف، وما حث فيه على بر الوالدين، واصطناع المعروف، واكرام الضيف، وغيرها من مكارم الاخلاق»[2]، فنراه يتدرج بالايسر قبل اليسير، والعسير قبل الاعسر والاسهل قبل

(١) ظ. عبد الرحمن النقيب، فلسفة التربية عند ابن سينا، ص١٥٣-١٥٥.
(٢) ابراهيم النجار والبشير الزريبي، الفكر التربوي عند العرب، ص١٣١.

السهل، والعويص قبل الاعوص، والصعب قبل الاصعب، فهذا هو الانسب والانجح والاكثر جدوى في التعليم بعد التأكد من توفر شرط النضج الجسمي والنفسي[1]، وهكذا يكون ابن سينا قد أخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين التلاميذ، فهو يأخذ بيده ويسير معه بما يتناسب مع طاقاته وامكانياته.

ثانياً: التعليم الجماعي:

على الرغم من أن ابن سينا قد تلقى العلم من قبل معلمين خاصين به إلا أننا نجده يفضل أن يكون مع الصبي اقران، لأن انفراد الصبي الواحد بالمؤدب اجلب لنظرهما لأن الصبي عن الصبي القن، ولهذا نجد أن ابن سينا يركز على هذه الناحية بقوله: «وينبغي أن يكون مع الصبي في مكتبه صبية من أولا الجلة (العظام والسادة) حسنة آدابهم مرضية عاداتهم فأن الصبي عن الصبي القن وهو عنه أخذ وبه انسن وانفراد الصبي الواحد بالمؤدب اجلب الاشياء لضجرها فإذا راوح المؤدب بين الصبي والصبي كان ذلك انفى للسآمة وابقى للنشاط واحرص للصبي على التعلم والتخرج فأنه يباهي الصبيان مرة ويغيظهم مرة، ويأنف من القصور عن شأوهم مرة، ثم يحادث الصبيان، والمحادثة تفيد انشراح العقل وتحل منعقد الفهم.

ثالثاً: توجيه التلاميذ على حساب مواهبهم وميولهم:

من اهم ما يستحق الاعجاب في اساليب التربية السيناوية ذلك الاهتمام بموضوع تولية الرتبية الحديثة اليوم قصارى اهتمامها، تعنى بذلك العناية بميول الطلاب وقابلياتهم وتوجيههم نحو الدراسات التي تؤهلهم لها تلك الميول والقابليات وكثيراً ما يخيل إلينا أن فكرة (التوجيه المهني) فكر محدثة لم تعرف إلا في القرن الاخير بعد تقدم الدراسات

(١) المصدر نفسه.

النفسية، والواقع أن العالم ابن سينا قد عرف جذورها وبذورها حيث يقول ابن سينا: «وعلى المؤدب أن يبحث للولد عن صناعة فلا يجيره على العلم اذا كان غير ميال إليه، ولا يتركه يسير مع هواه إذ ليست كل صناعة يرومها الصبي ممكنة له مواتية ولكن ما شاكل كل طبقة وناسبه، وأنه لو كانت الآداب والصناعات تجيب وتنقاد بالطلب والمرام دون المشاكلة والملائمة ما كان أحد غفلاً من الادب وهادياً من صناعة، واذن لا جمع الناس كلهم على اختيار اشرف الادب وارفع الصناعات... وربما ناظر طباع الانسان جميع الآداب والصنائع فلم يعلق منها بشرع. وذلك فينبغي لمدير الصبي اذا رام إليها ورغبته فيها. ونظر هل جرت منه على عرفان أم لا؟ وهل ادواته وآلاته مساعدة له عليها أم خاذلة؟ ثم يثبت العزم، فإن ذلك احزم في التدبير، وابعد من أن تذهب ايام الصبي في ما لا يؤاتيه ضياعاً... فإذا كسب الصبي بصناعته، فمن التدبير أن يزوج ويفرد رحله»[1].

فإن ابن سينا قد دعى بوضوح الى ضرورة التوجيه التربوي والمهني، وادراك العلاقة الوثيقة بين التربية وحاجة المجتمع الاقتصادية والاجتماعية، كما ادرك دور الميول والقدرات الفردية في تحديد نوع العلم أو الحرفة التي يتخصص فيها كل طالب.

رابعاً: الممارسة:

لقد ادرك ابن سينا أن الممارسة وسيلة تربوية هامة، لذا فهو ينصح الطالب بعد أن يختار العلم الذي سيتخصص فيه، وبعد أن يقطع فيه شوطاً أن يمارس عملياً هذا العلم، فإذا كان يدرس الطب حاول أن يزاول عملياً هذه المهنة، واذا كان يدرس الادب والكتابة والانشاء حاول التكسب بهذا العلم، وابن سينا يقصد بذلك أن يزداد الطالب اقبالاً على علومه وايماناً بجدواها، واتقاناً لها عن طريق الممارسة العلمية بجوار تدريبه

(١) ابن سينا: ابو علي الحسين، القانون، القاهرة، مطبعة بولاق، ص١٥٣.

على الاعتماد على النفس في امور معاشه يقوم ابن سينا: «فإذا وغل الصبي في صناعته بعض الوغول فمن التدبير أن يعرض للكسب ويحمل على التعيش منه فأنه يحصل في ذلك منفعتان، أحدهما، اذا ذاق حلاوة الكسب بصناعته وعرف غناها وجدها عظيمة فلم يضجع (يقصر) في احكامها وبلوغ اقصاها، والثانية أن يعتاد طلب المعيشة[1]، فالطالب في المرحلة العالية يمزج بين الدراسة النظرية والتطبيق الفعلي ويستفيد بدراسته في حياته العلمية، وقدم الفصل بين الدراسة العالية والحياة العملية أمر ادرك اهميته ابن سينا ونادى به وطبقه طلاب عصره ونحن نقرأ في سيرة ابن سينا أنه زاول الطب بعد أن درسه، فتكشفت له عن طريق الممارسة آفاق جديدة، واكتشف تجارب عملية اضافها الى معلوماته النظرية، وكذلك نراه أيضاً يزاول التأليف في العلوم الفلسفية ولم يبلغ بعد الحادية والعشرين من عمره فيزداد خبرة وتمكناً في تلك المعارف[2]، وتلك لفتة رائعة من ابن سينا لدور الممارسة واهميتها في العملية التعليمية.

خامساً: الثواب والعقاب:

تنتشر بين اوساط المربين والرأي العام الواسخ مختلف الآراء التي تتناول استخدام الثواب والعقاب في تربية الاطفال فمنهم من يعتقد أنه يجب الاكثار في العقاب والاقلال من الثواب، وعلى العكس يعتبر آخرون أنه يجب الاكثار من الثواب وأن يكون العقاب قليلاً، بينما يعتبر غيرهم أنه يجدر ممارسة الثواب فقط وعدم اللجوء الى العقاب وهناك ثمة من يعتقد أن التربية الحقيقية هي التربية التي لا ثواب ولا عقاب فيها.

في حين أن ابن سينا يؤمن بالثواب والعقاب المعنويين وليس الماديين، فإلى جانب العقاب المعنوي (الترهيب والاعراض) هناك ثواب معنوي (الترغيب والحمد

(١) عبد الرحمن النقيب، فلسفة التربية عند ابن سينا، ص١٥٠.
(٢) ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء: ٢/ ٣-٤.

والاقبال). إلا اذا دعت الضرورة الى اللجوء الى العقاب الجسماني، وقد اوضح هذا الامر في كتاب السياسية فصل تدبير الرجل ولده بقوله: «وينبغي لمعلم الصبي أن يجنبه مقابل الاخلاق وينكب عنه معايب العادات بالترهيب والترغيب والايناس والايحاش بالاعراض والاقبال وبالحمد مرة وبالتوبيخ اخرى ما كان كافياً. فأن احتاج الى الاستعانة باليد ثم يحجم عنه، وليكن أول الضرب قليلاً موجعاً كما اشار به الحكماء قبل، بعد الارهاب الشديد، واعداد الشفعاء، فأن الضربة الاولى اذا كانت موجعة ساء ظن الصبي بما بعدها، واشتد منها خوفه، واذا كانت الاولى خفيفة غير مؤلمة، حسن ظنه بالباقي فلم يحفل به»[1]، حيث نجد أن ابن سينا قد اهتم بتربية الطفل وتأديبه في مرحلة مبكرة من عمره كخطوة وقائية اولية، فهو يرى أن الوقاية خير من العلاج، فيذهب الى ضرورة البدء بتهذيب الطفل وتعويده ممدوح الخصال منذ الفطام قبل أن ترسخ فيه العادات الرذيلة التي تصعب ازالتها اذا ما تمكنت من نفسه، وبالتالية تجنبه العقاب، أما اذا اقتضت الضرورة الالتجاء الى العقاب فينبغي مراعاة منتهى الحيطة والحذر عند التعامل معه.

ويحرص كذلك على أن يكون الدافع من وراء العقاب وليس الانتقام والكراهية بل حسن التربية والاخلاص في العمل[2].

وقد يبدو هذا الرأي غريباً غير أنه في الواقع قريب مما يراه المربون المحدثون.

(١) سعد مرسي، تطور الفكر التربوي، ص٢٧٢.

(٢) عبد الله عبد الدائم، التربية عبر التاريخ، ص١٩٣-١٩٤.

المبحث الثالث
صفات المعلم

نرى في التربية أن ابن سينا له نظرات صائبة لما يجب أن يكون عليه المؤدب وهي أراء تقترب من الآراء التربوية الحديثة في المربي والمعلم فيقول ابن سينا: «وينبغي أن يكون مؤدب الصبي عاقلاً، ذا دين، بصيراً برياضة الاخلاق، حاذقاً بتخريج الصبيان، وقوراً رزيناً بعيداً عن الخفة والسخف، قليل التبذل والاسترسال بحضرة الصبي، غير كز (منقبض الوجه عابس) ولا جامد، حلو لبيب ذو مروءة ونظافة ونزاهة[1].

فهو بهذا يرى أن في المؤدب تتحتم خصائص ومميزات منها ما هو راجع الى الجانب العقلي، ومنها ما هو ذو صلة بالمنزع الديني الروحي، ومنها ما هو عائد الى المزاج الشخصي الخلقي، ومنها ما هو صناعي مهني تربوي مثل رياضة الاخلاق والحذق لتخريج الصبيان[2].

وهذا ما تؤكد عليه التربية الحديثة فيجب على المعلم أن يكون عالماً بعلم نفس النمو وسن الطفولة والمراهقة.

ويؤكد أيضا: على أن يكون المؤدب قويم النفس، مطلعاً على عادات الملوك وآداب المجتمع وإلا فسدت اخلاق الولد، فنشأ على العادات السوقية[3]، فيقول: «وقد خدم القوم وعرف ما يتباهون به من اخلاق الملوك ويتعايرون به من اخلاق السفة وعرف

(١) سعد مرسي، تطور الفكر التربوي، ص٢٧٢، وابراهيم النجار، البشير الزريبي، الفكر التربوي عند العرب، ص١٣١.
(٢) ابراهيم النجار، البشير الزريبي، الفكر التربوي عند العرب، ص١٣١.
(٣) كمال اليازجي، انطوان غطاس، اعلام الفلسفة العربية، ص٦٤٢.

آداب المجالسة وآداب المؤاكلة والمحادثة والمعاشرة[1].

فلم يخف على ابن سينا ما للمعلم من أثر مباشر على الطالب حيث أنه سيلازمه طوال الوقت وإن الدور الذي يلعبه المعلم في تعليم الصبي يتجاوز حدود عرض المعلومات على الصبي إذ يأخذ الطلاب عن المعلمين كثيراً من العادات والافكار والقيم وهو أول من يستطيع بطباعة فإبن سينا قد تنبه الى أن المعلم لا ينقل الى طلابه المادة العلمية فقط بل ينقل إليهم ما يؤمن به من قيم وافكار، وما يتحلى به من آداب وفضائل. وهو إن كان يقوم بنقل المادة العلمية بشعور منه وجهد، فإن الطلاب يأخذون عنه آدابه، وفضائله بدون شعور منه أو جهد في عملية التعلم بالاقتداء[2].

المصادر

١. ابن ابي اصبيعة: موفق الدين ابو العباس: عيون الانباء في طبقات الاطباء/ تح: الدكتور نزار رضا، مكتبة دار الحياة، بيروت، بلا تاريخ.

٢. كامل: فؤاد، جلال العشري، عبد الرشيد الصادق، الموسوعة الفلسفية المختصرة، اشراف: زكي نجيب محمود، دار القلم، بيروت، بلا تاريخ.

٣. البيهقي: ظهير الدين، تاريخ حكماء العرب الاسلام، تح/ محمد كرد علي، المجمع العلمي الشرقي- دمشق، ١٩٤٦م.

٤. هو ابو القاسم نوح بن منصور بن نوح من امراء السامانية، تولى الامارة على خراسان، ما وراء النهر، اثنين وعشرين سنة وتوفي في بخارى عاصمة اماراته سنة ٣٨٧هـ.

(١) عبد الرحمن النقيب، فلسفة التربية عند ابن سينا، ص١٥٢.

(٢) عبد الرحمن النقيب، المصدر نفسه، ص١٥٤.

٥. العسقلاني: ابن حجر، لسان الميزان، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر اباد الدكن، الهند، ط١، ١٣٣٠هـ - ١٤٠٤هـ.

٦. نجاد: رمزي: الفلسفة العربية عبر التاريخ، دار الافاق الجديدة، بيروت، بلا تاريخ.

٧. النقيب: عبد الرحمن، فلسفة التربية عند ابن سينا، تقديم: د. سعيد اسماعيل علي، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨٤م.

٨. القاضي: د. يوسف مصطفى، د.مقداد بالجن، علم النفس التربوي في الاسلام، دار المريخ للنشر، الرياض، ١٤٠١هـ.

٩. شمس الدين: عبد الامير، المذهب التربوي عند ابن سينا من خلال فلسفته العملية، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، ط١، ١٩٨٨.

١٠. الهيثمي: الحافظ نور الدين، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٢هـ.

١١. ابن سينا، ابو علي الحسين، القانون، القاهرة، مطبعة بولاق، ج١، ١٥٠ عام ١٢٩٤هـ.

١٢. العجلوني: اسماعيل محمد، كشف الخلفاء، ومزيل الالباس، مكتبة القدس، القاهرة، ١٣٥١هـ.

١٣. عبد الدائم: عبد الله، التربية عبر التاريخ، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٧٣م.

١٤. النجار: ابراهيم، البشير الزريبي، الفكر التربوي عند العرب، الدار التونسية للنشر، ط١، ١٩٨٥م.

١٥. احمد: سعد مرسي، تطور الفكر التربوي، عالم الكتب، القاهرة، ط٣، ١٩٧٥م.

الهوامش

١. ابن ابي اصيبعه، عيون الابناء في طبقات الاطباء، ص٤٣٧-٤٣٨.

٢. فؤاد كامل، جلال العشرين، الموسوعة الفلسفية المختصرة، ص١٦.

٣. ظهير الدين البيهقي، تاريخ حكماء الاسلام، ص٥٢.

٤. هو ابو القاسم نوح بن منصور بن نوح من امراء السامانية، تولى الامارة على خرسان وما وراء النهر اثنين وعشرين سنة، توفي عاصمة امارته سنة ٣٨٧ه.

٥. ظهير الدين البيهقي، تاريخ حكماء الاسلام، ص٣٧-٣٨.

٦. ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج٢، ص٢٩١.

٧. رمزي نجار، الفلسفة العربية عبر التاريخ، ص١٢٦.

٨. عبد الرحمن النقيب، فلسفة التربية عند ابن سينا، ص١٠٨.

٩. القاضي يوسف مصطفى، ومقداد بالجن، علم النفس التربوية في الاسلام، ص٩٧.

١٠. عبد الامير شمس الدين، المذهب التربوي عند ابن سينا من خلال فلسفته العلمية، ص١١٩.

١١. يوسف مصطفى، ومقداد بالجن، علم النفس التربوي في الاسلام، ص٩٧. وابراهيم النجار، البشير الزريبي، الفكر التربوي عند العرب، ص١٢٩.

١٢. الحافظ نور الدين الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد" ٤/ ٢٦٢.

١٣. ابن سينا: ابو علي الحسين، القانون، القاهرة، مطبعة بولاق، ج١/ ١٥٠ عام ١٢٩٤ه.

١٤. البقرة: ٢٣٣.

١٥. ابن سينا، كتاب القانون: ١/ ١٥١.

١٦. المصدر نفسه.

١٧. يوسف مصطفى، ومقداد بالجن، علم النفس التربوي في الاسلام، نقلاً عن كتاب السياسة لإبن سينا، ص١٠٤.

١٨. النقيب: عبد الرحمن، فلسفة التربية عند ابن سينا، تقديم: د. سعيد اسماعيل علي، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨٤م.

١٩. اسماعيل محمد العجلوني، كشف الخفاء ومزيل الالباس: ٢/ ٢٢٥.

٢٠. ابن سينا، كتاب القانون: ١/ ١٥٧.

٢١. المصدر نفسه.

٢٢. ابن سينا، كتاب القانون: ١/ ١٥٠.

٢٣. عبد الرحمن النقيب، فلسفة التربية عند ابن سينا، ص١١٣.

٢٤. عبد الله عبد الدايم، التربية عبر التاريخ، ص١٨٣.

٢٥. ابراهيم النجار والبشير الزويني، الفكر التربوي عند العرب، ص١٣٠.

٢٦. سعد مرسي، تطور الفكر التربوي، ص٢٦١.

٢٧. كمال اليازجي، انطوان غطاس، اعلام الفلسفة العربية، ص٦٨٧.

٢٨. ظ. عبد الرحمن النقيب، فلسفة التربية عند ابن سينا، ص١٣٠-١٤٠.

٢٩. ظ. عبد الرحمن النقيب، فلسفة التربية عند ابن سينا، ص١٥٣-١٥٥.

٣٠. ابراهيم النجار والبشير الزريبي، الفكر التربوي عند العرب، ص١٣١.

٣١. المصدر نفسه.

٣٢. ابن سينا: ابو علي الحسين، القانون، القاهرة، مطبعة بولاق، ص١٥٣.

٣٣. عبد الرحمن النقيب، فلسفة التربية عند ابن سينا، ص١٥٠.

٣٤. ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء: ٢/ ٣-٤.

٣٥. سعد مرسي، تطور الفكر التربوي، ص٢٧٢.

٣٦. عبد الله عبد الدائم، التربية عبر التاريخ، ص١٩٣-١٩٤.

٣٧. سعد مرسي، تطور الفكر التربوي، ص٢٧٢، وابراهيم النجار، البشير الزريبي، الفكر التربوي عند العرب، ص١٣١.

٣٨. ابراهيم النجار، البشير الزريبي، الفكر التربوي عند العرب، ص١٣١.

٣٩. كمال اليازجي، انطوان غطاس، اعلام الفلسفة العربية، ص٦٤٢.

٤٠. عبد الرحمن النقيب، فلسفة التربية عند ابن سينا، ص١٥٢.

٤١. عبد الرحمن النقيب، المصدر نفسه، ص١٥٤.